Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا شيء .. لا شيء .. فلنعد للكلام المفيد .

وعاد العم حامد يتكلم من جديد . كان هجوم مدحت قد حرره من الحرص والذنب فراح يتكلم بسرعة وحماس عن الحياة والموت ، عن المعاش وسعيد أفندى .. ولكنه سكت عندما دخلت ليلى غرفة الجلوس . كانت تتقدم بثوبها الأسود فى بطء وحرص حتى لا تنسكب القهوة وقد ثبتت نظرتها على وردة كبيرة حمراء مرسومة فى الصينية التى تحملها ، ولكنها رفعت رأسها عندما قال ماجد : « ليلى » .

التفتت وهى تبتسم وكانت أمه تحيط وسطه بذراعيها المتشحتين بالسواد ولكنه ضرب يديه الصغيرتين فى الهواء وقال :

ـ ليلى . سمير ضرب مدحت . وعمى حامد قال مدحت ابنى . مدحت وعلاء أولاد عمى حامد ..